

6- شرح كتاب الصوم من سنن أبي داود

عبدالله السعد

اما بعد فقال الامام ابو داود في كتابه السنن قال باب وقت فطر الصائم اي متى يفطر الصائم ويكون ذلك بمغيب الشمس قال حدثنا احمد بن حنبل وهو احمد ابن وهو احمد ابن محمد ابن حنبل ابن هلال ابن اسد - [00:00:00](#)

او وقعني ثم الشيباني الامام المعروف توفي عام واحد واربعين ومائتين. قال حدثنا وكيع وهو ابن الجراح الرؤاسي الامام ايضا توفي عام سبعة وتسعين ومئة. قال حدثنا هشام بن عروة وهو الامام ايضا - [00:00:25](#)

بن عوض بن الزبير من العوام القرشي الاسدي جاء وحدثنا مسدد وهو ابن مسرهد بن مسريل بن الاسد وهو ايضا ثقة سبت. قال حدثنا عبد الله بن داود الخريبي وهو ثقة مشهور قال عن هشام بن عروة المعنى - [00:00:43](#)

يعني معنى رواية وكيع وعبد الله بن داود واحد قال هشام بن عضو عن ابيه عوة ابن الزبير وهو امام معروف توفي سنة اربعة وتسعين قال عن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشي - [00:01:06](#)

العدوي وعاصم من كبار التابعين. قال عن ابيه عمر بن الخطاب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا جاء الليل من ها هنا ومتى يأتي الليل بمغيب الشمس وذهب النهار من ها هنا ومتى يذهب النهار ايضا اذا غابت الشمس ذهب النهار - [00:01:25](#)

زاد مسدد وغابت الشمس فقد افطر الصائم اذا سقط حاجب الشمس بحيث اصبح يعني لا يرى. فهنا قد افطر الصائم حكما فعليه ان يبادر الى الافطار حقيقة قال حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الواحد وهو ابن زياد العبدى وهو ثقة قال حدثنا سليمان الشيباني -

[00:01:52](#)

وهو سليمان ابن ابي سليمان ثقة قال سمعت عبد الله ابن ابي اوفى رضى الله عنهما فعبدا لله صاحبي وابوه ايضا يقول سرنا يقول سرنا مع رسول الله صلى الله عليه - [00:02:25](#)

سلم وهو صائم فلما غرقت الشمس قال انزل فاجدح لنا قال والجدح هو ان يحرك السويق بالماء فيخوض حتى يستوي وكذلك اللبن قال يا رسول الله لو امسيت بلال يقول قال انزل فاجدح لنا. قال يا رسول الله ان عليك نهارا - [00:02:48](#)

بلال يظن ان بما ان ضوء النهار باقى وان كانت غربت الشمس يظن انك تصبر حتى يكون ليل ولكن لا شك رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المبلغ عن الله. قال فانزل فاجدح لنا فشربا - [00:03:18](#)

قال فاجدح لنا قال فنزل فجدح فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اذا رأيتم الليل قد اقبل من ها هنا فقد افطر الصائم و اشار باصبعه قبل المشرق. نعم وهذا اسناد صحيح - [00:03:41](#)

وكذا الذي تقدم والحديث ثابت في الصحيح قال باب ما يستحب من تعجيل الفطر اذا عرفنا الحكم متى يفطر الصائم؟ فالسنة هو تعديل الفطر. قال حدثنا وهب بن بقية الواسطي - [00:04:05](#)

وهو ثقته في عام ميتين وتسعة وثلاثين. قال عن خالد وهو ايضا الواسطي وهو سيقة. قال الترمذي ثقة حافظ خالد بن عبد الله الواسطي قال عن محمد يعني بن عمرو بن علقم بن وقاص الليثي وهو صدوق له اوهام عن ابي سلمة بن عبد الرحمن - [00:04:29](#)

ابن عوف القرشي الزهري وهو ثقة فقيه جليل. قال عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم السلام لا يزال الدين ظاهرا لا يزال الدين ظاهرا ما عجل الناس الفطر - [00:04:54](#)

لان اليهود والنصارى يؤخرون. وهذا اسناد حسن وقد اخرجه ابن ماجة والبيهقي البيهقي اخ وجهه طبعاً من طريق ابي داود وابن ماجة ومن طريق محمد ابن بشر عن محمد بن عمرو - [00:05:17](#)

فالدين لا يزال ظاهرا ما عجل الناس الفطر. اذا علينا ان نبادر الى تعجيل الفطر قال لان اليهود والنصارى يؤخرون ومثلهم بعض الفرق المبتدعة كالرافضة قال حدثنا مسدد بن تقدم قال حدثنا ابو معاوية محمد ابن حازم السعدي الضويوض. الكوفي توفي - [00:05:37](#) خمسة وتسعين ومئة قال عن الاعمش سليمان بن محوان الاسد الكاهلي الكوفي. توفي ثمانية واربعين او سبع واربعين قال عن عمارة ابن عمير التيمي الكوفي وهو ثقته في سنة مائة - [00:06:05](#)

كذا ها ايه قال عن ابي عطية مالك بن عامر مات في حدود السبعين. قال دخلت على عائشة رضي الله عنها انا ومسروق فسوق ابن الاجدع الهمداني من كبار التابعين. هذا الذي يقال لم تلد - [00:06:24](#)

حمدانية مثل مسروق يعني على سبيل المبالغة فقلنا يا ام المؤمنين رجلان من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم احدهما يعجل الافطار ويعجل الصلاة وهذه هي السنة. والآخر يؤخر الافطار - [00:06:44](#)

قوا الصلاة وهذا خلاف السنة. قالت ايهما يعجل الافطار ويعجل الصلاة؟ قلنا عبد الله اي ابن مسعود والثاني ابو موسى الاشعري رضي الله عنهما قالت كذلك كان يصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا اسناد - [00:07:08](#)

صحيح وقد خرج الشيخان قال باب ما يفطر عليه. نعم نعم اخرج الامام مسلم في كتابه الصحيح قال باب ما يفطر عليه ومن السنة ان يفطر على التمر. واذا كان موجود رطب فالرطب هو المقدم - [00:07:28](#)

ثم التمر ثم اذا لم يجد الماء بعد ذلك ثم تتساوى باقي الاطعمة. قال حدثنا مسدد قال حدثنا عبدالواحد ابن زياد العبدي وكلاهما سقى عن عاصم بن سليمان الاحول البصري. ثقة جليل عن حفصة بنت سيرين - [00:07:53](#)

الانصارية بل ولا البصرية وكانت عابدة اخت محمد بن سيوين عن الرباب وهي لا بأس بها وقد صحح حديثها هذا ابو عيسى الترمذي عن سلمان بن عامر الضبي عم الرباب - [00:08:18](#)

رضي الله عنه. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان احدكم صائما فليفطر على التبو. فان لم يجد تمرض فعلى الماء فان الماء طهور نعم وهذا حديث صحيح كما نذهب الى قول بعيسى حسن صحيح - [00:08:44](#)

نعم قال حدثنا احمد بن حنبل تقدم الشيباني قال حدثنا عبد الرزاق بن همام الصنعاني قال حدثنا عفوا بن سليمان الضبعي وهو صدوق له بعض الاوهام. قال حدثنا ثابت بن اسلم البناني البصري. وهو ثقة - [00:09:08](#)

انه سمع انس بن مالك رضي الله عنه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر على قبل ان يصلي فان لم تكن رطبات فعلى تمرات فان لم تكن حسا حسوات مما نعم - [00:09:30](#)

قال هذا طبعنا اخرج الترمذي انا بوافق عن عبد الرزاق وقال حسن غريب فهو فيه غرابة من جهة عبد الرزاق ان جعفر قد تفاوت به وله شواهد والذي تقدم يشهد له وحديث سلمان هو الصحيح. قال باب القول عند الافطار. ماذا يقول - [00:09:52](#)

قال حدثنا عبد الله بن محمد بن يحيى الذهني الحافظ لا عفوا قال حدثنا عبد الله بن محمد بن يحيى ابو محمد. نعم. الطرسوسي. نعم قال حدثنا علي ابن الحسن ومن هو - [00:10:18](#)

ايه علي بن الحسن بن شقيقة وهو ثقة قال قال اخبرني الحسين بن واكد المغوزي وهو ثقل له بعض الاوهام توفي عام تسعة وخمسين ومئة قال حدثنا مروان يعني بن سالم المقفع - [00:10:42](#)

وهو ليس بالمشهور. قال رأيت ابن ابن عمر يقبض على لحيته فيقطع ما زاد على الكف. هذا اجتهد وجاء في البخاري انه كان اذا حج او اعتمر. يفعل ذلك وقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم طبعنا كان يتأول قول الله عز وجل وليقضوا نفسمهم - [00:11:01](#)

فكان يتأول ذلك ولكن تأوله يعني فيه نظر لان لم يأتي هذا عن الرسول عليه الصلاة والسلام ولا كبار الصحابة قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افطر قال ذهب الظمأ وابتلت العروق - [00:11:27](#)

وثبت الاجر ان شاء الله. اذا افطرت. يعني بعد ان يأكل بعض الشيء حتى تبتل العروق ويذهب الظمأ يقول ذلك اخرج الدار قطني وقال اسناده حسن والحاكم وابن السني والخبوا خبيب - [00:11:51](#)

والحديث قصة ابن عمر انه كان يأخذ مزاد على القبضة في البخاري ولكن ان ليس فيها هذه الزيادة وهي مقيدة بحج او عمرة وهنا

مطلقة قال حدثنا مسدد بن مسوهد قال حدثنا هشيم بن بشير الواسطي عن حسين بن عبد الرحمن الواسطي عن معاذ بن زهرة. وهو

تابع فيه جهالة - [00:12:14](#)

انه بلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا افطر قال اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت وهذا مرسل وفيه ضعف واقوى ما في

الباب ذهب الظمأ هذا اقوى ما في الباب - [00:12:38](#)

ادعوا بالله تعالى التوفيق - [00:12:59](#)